

قياس جودة الارباح في القوائم المالية لقطاع شركات التأمين  
المدرجة في سوق العراق للاوراق المالية

الدكتور مهند محمد جاسم التميمي  
كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة



**المستخلص:**

هدف البحث إلى قياس جودة الأرباح المحاسبية لشركات التأمين المدرجة في سوق العراق للاوراق المالية والبالغ عددها (5) شركات للفترة الممتدة من عام (2011 حتى عام 2015م)، وقد تم قياس جودة الأرباح من خلال مؤشر النشاط التشغيلي Indicator of Operational Activity، إذ تبين نسبة هذه المعادلة مدى قدرة الأنشطة التشغيلية في الشركة على توليد تدفقات نقدية تشغيلية، وتعكس هذه النسبة في جانب منها نتائج الأنشطة التشغيلية وفقاً لأساس الاستحقاق، في حين تعكس في الجانب الآخر نتائج الأنشطة التشغيلية وفقاً للأساس النقدي، فكلما ارتفعت هذه النسبة دل ذلك على جودة أرباح الشركة والعكس بالعكس.

وقد توصل البحث إلى العديد من النتائج أهمها، عدم وجود مستوى مقبول بجودة الارباح المحاسبية في القوائم المالية المفصح عنها في قطاع شركات التأمين المدرجة في سوق العراق للاوراق المالية. ومن خلال النتائج فقد تم صياغة العديد من التوصيات أهمها، ينبغي الإفصاح عن جودة الأرباح المحاسبية ضمن التقارير المالية لشركات التأمين للمساعدة على التنبؤ بالإرباح المستقبلية بعدالة أكبر من قبل مستخدمي القوائم المالية.

**Abstract:**

The objective of the research is to measure the accounting earning quality of the insurance companies listed in the Iraqi Stock Exchange for (5) companies for the period from 2011 to 2015. The Accounting Earning Quality was measured through the Indicator of Operational Activity, This equation reflects, in part, the results of operating activities on the accrual basis, while reflecting on the other hand the results of operating activities according to the cash basis, The higher percentage, the greater accounting earning quality of the company's and vice versa.

The research reached several results, the most important of which is the absence of an acceptable level of the accounting earning quality in the financial statements disclosed in the insurance companies sector listed in the Iraqi Stock Exchange.

A number of recommendations have been formulated through the results, the most importantly; the accounting earning quality should be disclosed in the financial statements of insurance companies to help predict future profits more fairly by the users of the financial statements.

**المبحث الاول - منهجية البحث****1-1: المقدمة.**

لقد بذلت الجهود الحثيثة من قبل الباحثين والاكاديميين والمنظرين في الأدبيات المحاسبية لتطوير حزمة من الأساليب الإحصائية أو إيجاد أساليب مكملة أو بديلة لغرض تقويم مستويات جودة الأرباح، وحضي هذا الموضوع بالكثير من الاهتمام ونتج عنه العديد من المؤشرات التي تعد مؤشرات لمستويات جودة الإرباح، فبحكم اختلاف خصائص الإرباح ستختلف مستويات جودتها، أن القوائم المالية الأساسية تحتوي على معلومات كمية ونوعية يمكن أن تستخدم في اتخاذ القرارات الرشيدة من قبل المستخدمين، وتوضح العلاقة من بين تلك القوائم من خلال دراسة المعلومات التي تتدفق من قائمة إلى أخرى، ولقد توصلت العديد من الدراسات المحاسبية والمالية إلى أن صفات

المعلومات المحاسبية، وبالتحديد جودة الأرباح المحاسبية، تؤدي إلى اختلافات في تكلفة رأس المال حيث يؤدي انخفاض جودة الأرباح المحاسبية إلى زيادة مخاطرة المعلومات وبالتالي زيادة التكلفة.

تم تقسيم البحث إلى أربعة مباحث وكما يلي:

❖ المبحث الأول: منهجية البحث.

❖ المبحث الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة.

❖ المبحث الثالث: الجانب العملي التطبيقي.

❖ المبحث الرابع: النتائج والتوصيات.

❖ وأخيراً المصادر.

### 1-2: مشكلة البحث.

يواجه نشاط التأمين في العراق والدول العربية العديد من التحديات التي تعوق هذا النشاط من أداء دوره بكفاءة، وبالرغم من الأهمية المتزايدة لخدمات التأمين في العالم المتقدم لم يحظ قطاع التأمين في العراق الأهتمام الكافي ويرجع ذلك إلى أن التأمين يعتبر خدمة مستقبلية غير ملموسة على عكس ما هو معروف من السلع المادية، أن العديد من متخذي القرارات يعتبرون الأرباح السنوية البند الأكثر أهمية في القوائم المالية بالرغم من وجود العديد من العوامل التي قد تؤدي إلى انخفاض مستوى جودة الأرباح كإدارة الأرباح وارتفاع نسبة المستحقات فيها، مما يؤدي إلى اتخاذ قرارات غير رشيدة بسبب تركيزها على حجم الأرباح دون التركيز على جودتها.

### 1-3: أهمية البحث.

تتبع أهمية البحث إلى أهمية قطاع شركات التأمين في دعم الاقتصاد الوطني وذلك من خلال توفير الضمانات للمستثمرين والمقرضين على استثماراتهم من المخاطر التي تتعرض لها المشروعات، وبالتالي تتخفف تكلفة التمويل ويزداد حجم الاستثمارات نتيجة عدم الحاجة إلى التأمين الذاتي الذي يقوم به بعض المستثمرين لمواجهة الظروف الطارئة والاضطرابات المختلفة بدون خبرة كافية مثل شركات التأمين التي تحتوي على الكوادر المؤهلة لإدارة المخاطر المختلفة للمشروعات مقابل أقساط محددة، ويرى الباحث أن أهمية البحث مستمدة من أهمية العلاقة بين جودة الأرباح وعناصر الدخل والتدفقات النقدية التشغيلية والتي تعكس كل من جودة أرباح هذه الشركات واستمراريتها في العمل.

### 1-4: فرضية البحث.

من خلال مشكلة وأهمية البحث تم صياغة الفرضية الرئيسية التي تفيد

H0 : أن هناك مستوى مقبول بجودة الأرباح المحاسبية في القوائم المالية المفصح عنها في قطاع شركات التأمين المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية، أو الفرضية البديلة والتي تفيد،

H1 : بعدم وجود مستوى مقبول بجودة الأرباح المحاسبية في القوائم المالية المفصح عنها في قطاع شركات التأمين المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية.

**1-5: هدف البحث.**

يهدف البحث إلى التعرف على كل مما يلي:

1. التعريف بمفهوم جودة الأرباح المحاسبية Accounting Earning Quality.
2. التعريف على العلاقة بين جودة الأرباح وعناصر الدخل والتدفقات النقدية.
3. قياس مستوى جودة الارباح في القوائم المالية المنشورة والخاصة بشركات التأمين العراقية المدجة في سوق العراق للأوراق المالية.

**1-6: مجتمع وعينة البحث ومصادرها.**

يُعد سوق العراق للأوراق المالية السوق الرسمي لغرض تداول الأوراق المالية في البيئة العراقية، حيث تأسس بموجب القانون رقم (74) الصادر في نيسان عام (2004)، يتكون مجتمع البحث من جميع شركات التأمين العراقية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية، والبالغ عددها خمسة شركات، حيث توفرت التقارير المالية السنوية خلال فترة البحث الممتدة من عام (2011 حتى عام 2015م) والتي تضم كل من (قائمة المركز المالي/الميزانية العمومية، وقائمة الدخل، وقائمة التدفقات النقدية)، والتي متاحة على الموقع الالكتروني الرسمي لسوق العراق للأوراق المالية <http://www.isx-iq.net/isxportal/portal/companyGuideList.html>.

**المبحث الثاني - الإطار النظري والدراسات السابقة****2-1. الإطار النظري:****2-1-1: مفهوم جودة الأرباح.**

أن جودة الأرباح "هي درجة التقارب بين المفهوم المحاسبي والمفهوم الاقتصادي للدخل بالاعتماد على مفهوم المحافظة على رأس المال (Capital Maintenance)، كمدخل لقياس الدخل وهو المدخل الذي يركز بصورة أساسية على التغير في صافي الأصول الناتجة عن الأنشطة التشغيلية للوحدة الاقتصادية خلال الفترة المالية باستثناء الاضافات على رأس المال (زيادات الاستثمارات) والتوزيعات المخصصة لحملة الأسهم وتتضمن وجهة النظر هذه بأن الوحدة لا تحقق أرباحاً ما لم تسترد التكاليف التي تكبدتها فضلاً عن المحافظة على حقوق مالكيها" (Schroeder et.al; 2001: p81)، وتعرف جودة الارباح بانها قدرة المستثمرين على التنبؤ بالارباح التشغيلية غير العادية بالاعتماد على المعلومات المالية (Feltham & Ohlson, 1995: p137)، وكذلك فقد تم تعريفها بقدرة الأرباح الحالية بالتنبؤ بالأرباح المستقبلية للوحدة (Penman, 2001, p9)، نلاحظ من هذا التعريف بأنه يركز على أحد أهم خصائص المعلومات المحاسبية والتي تم التركيز عليها من قبل مجلس معايير المحاسبة الدولية وهي خاصية القدرة التنبؤية وجعل منها ركيزة لتحديد جودة الأرباح، وكذلك فقد تم تعريفها بمدى ارتباط الأرباح بالتدفقات النقدية، وهي عبارة عن علاقة موجبة، فكلما زاد الارتباط دل ذلك على ارتفاع جودة الأرباح (درغام، 2008).

**2-1-2: أهمية جودة الأرباح.**

تمثل أهمية جودة الأرباح في استمرار التدفقات النقدية أكثر من اسمرارية المستحقات وقد زاد اهتمام المستثمرين بجودة الأرباح في العقد الأخير بعد أن اعلنت عدة شركات عالمية عن مكاسب غير دائمة كجزء من تقاريرها الربع

سنوية، كما تستمد أهمية الأرباح من أهمية الأرباح نفسها ويعد من المدخلات الهامة في عملية إتخاذ القرارات المالية والاستثمارية، كما أن جودة الأرباح تمثل جانباً مهماً في تقييم الإداء من قبل عدد كبير من المستخدمين وفي تقييم الوضع المالي للشركة من قبل الاطراف ذات العلاقة كما أنها تستخدم كمؤشر على توزيعات الأرباح من قبل الإدارة كما أنها تأخذ بنظر الاعتبار القرارات الاستثمارية (عبيد وآخرون، 2016، ص 255).

### 2-1-3: تقييم جودة أو نوعية أرباح الشركة.

إن ربحية الشركة هي محصلة لمختلف السياسات التي تتخذها الإدارة، وتعتبر عن مدى الكفاءة التي تتخذ فيها الشركة قراراتها التشغيلية والاستثمارية، وتقيس نسب الربحية كفاءة الشركة في استغلال مواردها بشكل أمثل لتحقيق الأرباح (أحمد، 2008، ص 17). وهي تقدم معلومات يمكن بواسطتها التمييز بين صافي الدخل الذي يتم تحديده بموجب أساس الاستحقاق وصافي التدفق النقدي الذي يتم تحديده بموجب الأساس النقدي. وعلى هذا الأساس فإن تحقيق الشركة لرقم مرتفع من صافي الدخل لا يعني بالضرورة أنها حققت تدفقاً نقدياً مرتفعاً والعكس بالعكس. في حين كلما ارتفع صافي التدفق النقدي التشغيلي الموجب الذي تحققه الشركة خلال العام كلما ارتفعت نوعية أو جودة أرباح الشركة والعكس بالعكس (مطر، 2006، ص 162)، وتمثل نسبة الربحية مجالاً أهتمام المستثمرين والإدارة والمقرضين. فالمستثمرون يتطلعون إلى الفرص المربحة لتوجيه أموالهم إليها، والإدارة تستطيع التحقق من نجاح سياساتها التشغيلية، والمقرضون يشعرون بالأمان عند إقراض أموالهم إلى الشركات التي تحقق أرباح وقادرة على دفع التزاماتها وديونها (Needles & Powers, 2004, p614).

### 2-1-4: مؤشرات جودة الأرباح.

يعتبر صافي الدخل مؤشر للقيمة المضافة للشركة والذي ينعكس على قيمة أسهمها، كما يعتبر العديد من متخذي القرار بأن الأرباح السنوية البند الأكثر أهمية في القوائم المالية، إلا أنه يوجد العديد من العوامل التي قد تؤدي إلى انخفاض مستوى جودة الأرباح كإدارة الأرباح وارتفاع نسبة المستحقات فيها، مما يؤدي إلى اتخاذ قرارات غير رشيدة بسبب تركيزها على حجم الأرباح دون التركيز على جودتها (Chan et al., 2006).

ويمكن استخدام المستحقات كمؤشر يعكس جودة الأرباح في الشركات، حيث يشير المستوى المنخفض من المستحقات إلى زيادة دقة الاجتهادات والتقديرات وبالتالي زيادة مستوى جودة الأرباح، أما الأرباح المصحوبة بزيادة المستحقات فتشير إلى تدني مستوى دقة الاجتهادات والتقديرات وبالتالي تدني الدقة في حساب الأرباح مما يؤدي إلى انخفاض جودة الأرباح، وهذه الجودة المنخفضة تؤدي إلى عوائد مستقبلية ضعيفة، حيث تدل جودة الأرباح على قدرة الأرباح المفصح عنها في بيان أرباح الشركة الحقيقية والتنبؤ بالأرباح المستقبلية (Bellovary et al., 2005).

لقد أشارت العديد من الدراسات إلى وجود علاقة وطيدة بين جودة الأرباح وإدارة الأرباح، حيث أن ممارسة إدارة الأرباح تؤدي إلى انخفاض جودة الأرباح، وقد تلجأ الإدارة لإدارة الأرباح لتحقيق الاستقرار في الأرباح على مدار الفترات المحاسبية بهدف خفض المخاطر المصاحبة لهذه الأرباح، عن طريق التحكم المتعمد بالتخفيض أو الزيادة في الأرباح المنشورة لتصبح في مستوى معين يعتبر حالياً المستوى العادي للأرباح وذلك محاولة من الإدارة لتقليل التباين غير العادي في الأرباح إلى الحد الذي تسمح به المعايير المحاسبية المتعارف عليها والمبادئ السليمة للإدارة (Haq, 2002) منقول عن (أحمد، 2012، ص 745)، وبذلك يمكن قياس جودة الأرباح عن طريق مدى

خلو الأرباح من ممارسات إدارة الأرباح، وذلك بالاعتماد على قياس المستحقات للتوصل إلى وجود أو عدم وجود إدارة أرباح، فإذا كانت الأرباح خالية من وجود ما يدل على انه تم إدارتها فان ذلك يشير إلى جودة الأرباح.

## 2-1-5: العلاقة بين عناصر كشف الدخل وجودة الأرباح.

النقطة الأساسية في تقييم قائمة الدخل للشركة هي فهم الأحداث التي تم الافصاح عنها وعلاقتها بالعوائد المستقبلية، فقد تبدو الأحداث المتشابهة طارئة ( مؤقتة ) لشركة معينة، لكنها تشكل جزءا من الدخل الثابت لشركة اخرى. والجدول الآتي يوضح العلاقة بين عناصر الدخل واتجاهات جودة الأرباح في بعدين الديمومة والتدفقات النقدية.

جدول رقم (1) العلاقة بين عناصر الدخل وجودة الأرباح

| عناصر كشف الدخل                                  | الأثر في جودة الأرباح | الاتجاه  |
|--------------------------------------------------|-----------------------|----------|
| الإيرادات أو لمكاسب غير المتكررة                 | تضعف جودة الأرباح     | الديمومة |
| المصاريف أو الخسائر غير المتكررة                 | تزيد جودة الأرباح     | الديمومة |
| النقد المستحصل بما يزيد عن الإيرادات أو المكاسب  | يزيد جودة الأرباح     | النقد    |
| الإيرادات أو المكاسب التي تزيد عن النقد المستحصل | تضعف جودة الأرباح     | النقد    |
| النقد المدفوع بما يزيد عن المصاريف أو الخسائر    | تضعف جودة الأرباح     | النقد    |
| المصاريف أو الخسائر التي تزيد عن النقد المدفوع   | تزيد جودة الأرباح     | النقد    |

المصدر: (Comiskey & Mulford, 2000, p13)

## 2-1-6: العلاقة بين التدفقات النقدية وجودة الأرباح.

إن قائمة التدفقات النقدية والمؤشرات التي يمكن استخلاصها منها من الوظائف المهمة في التحليل المالي، حيث توفر معلومات لا تظهرها قائمة الدخل والميزانية. لذا تعتبر هذه القائمة بمثابة صلة الوصل بين هاتين القائمتين. كما أنها أكثر ملاءمة لتحديد نقاط القوة والضعف في نشاط الشركة، ومن أهم الأغراض التي تخدمها قائمة التدفقات النقدية قدرتها على تقييم جودة أو نوعية أرباح الشركة، وتقييم السيولة للشركة وسياسات التمويل، والتنبؤ بالتدفقات النقدية المستقبلية (مطر، 2006، ص 161-165). أن تقييم جودة الأرباح لا يتعلق بالعمليات الاعتيادية المستمرة وغير المستمرة للشركة فحسب بل تطلب كذلك تقييم قدرتها على توليد النقد، لذلك عندما ننظر الى العناصر المختلفة لكشف الدخل نحتاج الى تقييم فيما اذا كانت تلك العناصر نتج عنها دخل أم لا ( أنظر الجدول السابق رقم (1))، لأن الأخذ بعين الاعتبار عناصر الدخل المنتجة للتدفقات النقدية يفسح لنا مجال واسع لفهم جودة الأرباح، وبالعودة الى الفترة السابقة فان كلف اعادة هيكلة العمليات هي مصاريف غير متكررة من جهة ولا تشكل عبئا نقديا من جهة اخرى، ان الطبيعة غير المتكررة لهذه المصاريف تزيد من جودة الأرباح في بعدها الأول (الديمومة) لأن القدرة الكسبية للشركة أكبر من الأرباح المعلنة. وكذلك فان الطبيعة غير النقدية لكلف اعادة الهيكلة تساهم في تدفقات نقدية للشركة اكبر من الدخل المعلن، ونتيجة لذلك تزيد من جودة الأرباح في البعد الثاني (البعد النقدي) (Comiskey & Mulford, 2000: pp13-14). وهناك اتفاق عام في أن التدفقات النقدية التشغيلية هي ليست موضوعا أو نوعا من ممارسات المحاسبة الابداعية (Creative Accounting) التي تحصل عادة في الأرباح المعدة باستخدام اساس الاستحقاق، وعلينا أن نتذكر بينما يستخدم المديرون المرونة في المبادئ المحاسبية أو تخفيض الأرباح كما يرغبون، فان التدفقات النقدية قضية اخرى لانها خاضعة للتحقق من خلال اجراء

المطابقات للتدفقات الداخلة (Inflow) والتدفقات الخارجة (Outflow) ومع ذلك هناك بعض المرونه في قائمة التدفقات يمكن ان تستغل من قبل المديرون عند القياس والأبلاغ عن التدفقات النقدية لاسيما عند تصنيف التدفقات ما بين النشاطات (التشغيلية، الاستثمارية، والتمويلية) مع أن تلك التصرفات سوف لن تؤثر في اجمالي التدفقات النقدية للشركة، لكنها تؤثر في التدفقات النقدية التشغيلية باعتبارها مقياسا للقدرة الكسبية للشركة (Comiskey & Mulford, 2000: p370)

## 2-2: الدراسات السابقة.

تناولت دراسة (أبو عجيلة والشريف، 2009 م) العلاقة بين جودة الأرباح وجوانب حوكمة الشركات، وعرفت الدراسة جودة الأرباح بأنها تتمثل في مدى استمرارية الأرباح الحالية في الفترات المستقبلية، وتم تطبيق الدراسة على خمسين شركة من الشركات الصناعية المساهمة العامة الأردنية المدرجة ببورصة عمان خلال الفترة من 2001 م الى 2006 م، واستخدمت الدراسة نموذج الانحدار المتعدد، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة عكسية بين جودة الأرباح وبين نسبة ملكية أعضاء مجلس الإدارة لأسهم الشركة، ووجود علاقة طردية بين استقلالية لجنة المراجعة وبين جودة الأرباح، وعدم وجود أي علاقة بين الجوانب الأخرى لحوكمة الشركات وجودة الأرباح.

أما دراسة (حمدان، 2012) بعنوان "العوامل المؤثرة في جودة الأرباح: دليل من الشركات الصناعية الأردنية"، فقد هدفت هذه الدراسة إلى التحقق من جودة أرباح الشركات المساهمة العامة الصناعية المدرجة في سوق عمان للأوراق المالية، بالإضافة إلى اختبار العوامل التي تؤثر في مستوى جودة الأرباح في تلك الشركات وهي: التحفظ المحاسبي، حجم الشركة، عقود الدين، العائد على الاستثمار، التحكم المؤسسي، جودة التدقيق، ولجان التدقيق، ولتحقيق هذه الأهداف؛ تم استخدام منهجين مختلفين لقياس جودة الأرباح: أنموذج (Richardson et al, 2005)، والقائم على التحقق من استمرارية الأرباح مستقبلا، وأنموذج (Dechow, 1995) المعدل والقائم على قياس جودة الأرباح باستخدام القيمة المطلقة للمستحقات الاختيارية، وقد اشتملت عينة الدراسة على (50) شركة مساهمة عامة صناعية مدرجة في سوق عمان المالي للفترة (2004-2009)، والتي رتبته بطريقة بحيث مكنت الباحث من استخدام اختبار الانحدار المشترك، وقد توصلت الدراسة إلى نتائج مهمة تشير إلى ارتفاع جودة أرباح الشركات المساهمة العامة الصناعية الأردنية، كما أشارت النتائج إلى وجود تأثير لحجم الشركة وعقود الدين وجودة التدقيق في مستوى جودة الأرباح، وبناء على تلك النتائج؛ خرجت الدراسة بجملة من التوصيات للأطراف المهتمة، من أهمها: تطوير أنموذج لقياس جودة الأرباح يعتمد في سوق عمان المالية، مع تفعيل آليات التحكم المؤسسي وغيرها من التوصيات التي تساهم في تحسين جودة الأرباح.

بينما هدفت دراسة (كساب، ٢٠١٢م) إلى تحليل أثر حوكمة الشركات على جودة الأرباح في الشركات السعودية، واعتمدت فيها على دراسة ميدانية على (50) شركة سعودية، وقد توصلت الدراسة إلى أن حوكمة الشركات تساهم في تعزيز جودة الأرباح حيث اتضح وجود فروق معنوية بين جودة الأرباح قبل وبعد صدور لائحة الحوكمة.

أما دراسة (Bellovary et al., 2005)، فقد هدفت هذه الدراسة إلى تعريف جودة الأرباح وكيفية قياسها في الشركات الأمريكية، وتكونت عينة الدراسة من اثنتين من كبرى شركات الأدوية في الولايات المتحدة الأمريكية لعام 2003 م، وتوصلت الدراسة إلى إمكانية استخدام المستحقات كمؤشر يعكس جودة الأرباح في الشركات، حيث

يشير المستوى المنخفض من المستحقات إلى زيادة دقة الاجتهادات والتقديرات وبالتالي زيادة مستوى جودة الأرباح، حيث تدل جودة الأرباح على قدرة الأرباح المفصح عنها في بيان أرباح الشركة الحقيقية والتنبؤ بالأرباح المستقبلية، كما توصلت الدراسة إلى أنه يجب على المراجع الخارجي تقييم جودة الأرباح للشركات التي يقوم بمراجعتها وأن يتضمن تقريره مستوى جودة هذه الأرباح.

في ضوء ما سبق يمكن للباحث الإشارة إلى ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة كما يلي:

1. ندرة الدراسات التي تناولت قطاع شركات التأمين المدرجة في سوق العراق للاوراق المالية.
2. العديد من الدراسات السابقة تمت في بيئات تختلف في طبيعتها القانونية والإقتصادية والثقافية عن بيئة الأعمال العراقية.

### المبحث الثالث - الجانب التطبيقي

تم قياس جودة أرباح شركات التأمين المدرجة في سوق العراق للاوراق المالية من خلال مؤشر النشاط التشغيلي Indicator of Operational Activity وكما يظهر في المعادلة التالية، إذ تبين نسبة هذه المعادلة مدى قدرة الأنشطة التشغيلية في الشركة على توليد تدفقات نقدية تشغيلية (مطر، 2006، ص163)، وتعكس هذه النسبة في جانب منها نتائج الأنشطة التشغيلية وفقاً لأساس الاستحقاق، في حين تعكس في الجانب الآخر نتائج الأنشطة التشغيلية وفقاً للأساس النقدي، فكلما ارتفعت هذه النسبة دل ذلك على جودة أرباح الشركة والعكس بالعكس (Fried lob & Schaefer, 2003, pp75-89).

فمن خلال مؤشر النشاط التشغيلي (IOA) Indicator of Operational Activity  
Net Cash Flow from Operating Activities (NCFOA)

Net Income from Operating Activities before Interest and Taxes (NIOABIT)

حيث أن: **NCFO**: صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية.  
**NIOABIT**: صافي الدخل من الأنشطة التشغيلية قبل الفوائد والضريبة

جدول رقم (2) الشركة الأهلية للتأمين

| السنوات                                                                          | 2011      | 2012      | 2013      | 2014        | 2015        | المجموع |
|----------------------------------------------------------------------------------|-----------|-----------|-----------|-------------|-------------|---------|
| التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية                                            | 600199421 | 83237880  | 233183603 | (199434506) | (162357679) |         |
| فائض النشاط الجاري = (مجموع إيرادات النشاط الجاري - مجموع مصروفات النشاط الجاري) | 23479021  | 237263559 | 387334927 | (191206946) | (134436117) |         |
| النتائج                                                                          | 25.56     | 0.350     | 0.6020    | 1.0430      | 1.2076      | 28.7626 |
| الوسط الحسابي                                                                    |           |           |           |             |             | 5.75252 |

من خلال النتائج التي تم الحصول عليها والخاصة بالشركة الأهلية للتأمين، فقد أثبتت هذه النتائج كما في الجدول رقم (2)، مؤشر النشاط التشغيلي (قيمة نسبة صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية على صافي الدخل من الأنشطة التشغيلية قبل الفوائد والضريبة لعام 2011)، كانت بمقدار (25.56) وهذه القيمة أعلى من قيمة الوسط الحسابي والبالغ (5.75252)، مما يدل على أن القوائم المالية المفصح عنها لهذه السنة ذات جودة أرباح عالية مقارنة مع السنوات الأخرى، أما في السنوات الممتدة من عام 2012 لغاية 2015 فقد بلغ مؤشر النشاط التشغيلي (قيمة نسبة صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية على صافي الدخل من الأنشطة التشغيلية قبل الفوائد والضريبة) بمقدار (0.350) و (0.6020) و (1.0430) و (1.2076) على التوالي وهذه النتائج أقل من الوسط الحسابي البالغ (5.75252)، مما يدل على عدم جودة الأرباح في القوائم المالية المفصح عنها.

جدول رقم (3) شركة الأمين للتأمين

| السنوات                                                                          | 2011      | 2012      | 2013      | 2014       | 2015      | المجموع |
|----------------------------------------------------------------------------------|-----------|-----------|-----------|------------|-----------|---------|
| التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية                                            | 476832    | 451280853 | 664269989 | 1732863602 | 442960334 |         |
| فائض النشاط الجاري = (مجموع إيرادات النشاط الجاري - مجموع مصروفات النشاط الجاري) | 171182150 | 343383200 | 808684264 | 624767778  | 410740501 |         |
| النتائج                                                                          | 0.00278   | 1.3142    | 0.8214    | 3.3022     | 1.0784    | 6.51898 |
| الوسط الحسابي                                                                    |           |           |           |            |           | 1.3037  |

من خلال النتائج التي تم الحصول عليها والخاصة بالشركة الأمين للتأمين، فقد أثبتت هذه النتائج كما في الجدول رقم (3)، أن مؤشر النشاط التشغيلي (قيمة نسبة صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية على صافي الدخل من الأنشطة التشغيلية قبل الفوائد والضريبة) لعام 2012 و 2014، كانت بمقدار (1.3142) و (3.3022) على التوالي، وهذه القيم أعلى من قيمة الوسط الحسابي والبالغ (1.3037)، مما يدل على أن القوائم المالية المفصح عنها لهذه السنوات ذات جودة أرباح عالية مقارنة مع السنوات الأخرى، أما في السنوات 2011 و 2013 و 2015، فقد بلغ مؤشر النشاط التشغيلي (قيمة نسبة صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية على صافي

الدخل من الانشطة التشغيلية قبل الفوائد والضريبة) بمقدار (0.00278) و (0.8214) و (1.0784) على التوالي وهذه النتائج أقل من الوسط الحسابي البالغ (1.3037)، مما يدل على عدم جودة الأرباح في القوائم المالية المفصح عنها.

#### جدول رقم (4) شركة دار السلام للتأمين

| السنوات                                                                             | 2011      | 2012      | 2013      | 2014      | 2015        | المجموع |
|-------------------------------------------------------------------------------------|-----------|-----------|-----------|-----------|-------------|---------|
| التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية                                               | 0         | 0         | 0         | 977880259 | (196395874) |         |
| فائض النشاط الجاري<br>= (مجموع إيرادات النشاط الجاري - مجموع مصروفات النشاط الجاري) | 280900396 | 325444315 | 399174881 | 402557550 | 332251677   |         |
| النتائج                                                                             | 0         | 0         | 0         | 2.4291    | (0.5911)    | 1.838   |
| الوسط الحسابي                                                                       |           |           |           |           |             | 0.3676  |

من خلال النتائج التي تم الحصول عليها والخاصة بشركة دار السلام للتأمين، فقد أثبتت هذه النتائج كما في الجدول رقم (4)، أن مؤشر النشاط التشغيلي (قيمة نسبة صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية على صافي الدخل من الأنشطة التشغيلية قبل الفوائد والضريبة) لعام 2014، كانت بمقدار (2.4291)، وهذه القيمة أعلى من قيمة الوسط الحسابي والبالغ (0.3676)، مما يدل على أن القوائم المالية المفصح عنها لهذه السنة ذات جودة أرباح عالية مقارنة مع السنوات الأخرى، أما في السنوات 2011 و 2012 و 2013 و 2015، فقد بلغ مؤشر النشاط التشغيلي (قيمة نسبة صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية على صافي الدخل من الأنشطة التشغيلية قبل الفوائد والضريبة) بمقدار (0.00) و (0.00) و (0.00) و سالب (0.5911) على التوالي وهذه النتائج أقل من الوسط الحسابي البالغ (0.3676)، مما يدل على عدم جودة الأرباح في القوائم المالية المفصح عنها.

#### جدول رقم (5) شركة الخليج للتأمين

| السنوات                                                                             | 2011        | 2012      | 2013      | 2014        | 2015      | المجموع |
|-------------------------------------------------------------------------------------|-------------|-----------|-----------|-------------|-----------|---------|
| التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية                                               | (285324002) | 0         | 0         | 0           | 104971556 |         |
| فائض النشاط الجاري<br>= (مجموع إيرادات النشاط الجاري - مجموع مصروفات النشاط الجاري) | (61340634)  | 224027078 | 153399396 | (113435756) | 74276582  |         |
| النتائج                                                                             | 9.5421      | 0         | 0         | 0           | 1.4132    | 10.9553 |
| الوسط الحسابي                                                                       |             |           |           |             |           | 2.19106 |

من خلال النتائج التي تم الحصول عليها والخاصة بشركة الخليج للتأمين، فقد أثبتت هذه النتائج كما في الجدول رقم (5)، أن مؤشر النشاط التشغيلي (قيمة نسبة صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية على صافي الدخل من الأنشطة التشغيلية قبل الفوائد والضريبة) لعام 2011، كانت بمقدار (9.5421) وهذه القيمة أعلى من قيمة الوسط الحسابي والبالغ (2.19106)، مما يدل على أن القوائم المالية المفصح عنها لهذه السنة ذات جودة أرباح عالية مقارنة مع السنوات الأخرى، أما في السنوات الممتدة من عام 2012 لغاية 2015 فقد بلغ مؤشر النشاط التشغيلي (قيمة نسبة صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية على صافي الدخل من الأنشطة التشغيلية قبل الفوائد والضريبة) بمقدار (0.00) و (0.00) و (0.00) و (1.4132) على التوالي وهذه النتائج أقل من الوسط الحسابي البالغ (2.19106)، مما يدل على عدم جودة الأرباح في القوائم المالية المفصح عنها.

جدول رقم (6) شركة الحمراء للتأمين

| السنوات                                                                    | 2011       | 2012       | 2013       | 2014      | 2015      | المجموع |
|----------------------------------------------------------------------------|------------|------------|------------|-----------|-----------|---------|
| التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية                                      | 0          | 0          | 0          | 0         | 0         |         |
| فائض النشاط الجاري = (مجموع إيرادات النشاط الجاري - مصروفات النشاط الجاري) | 1424418000 | 1258525298 | 1227900250 | 438292544 | 903666380 |         |
| النتائج                                                                    | 0          | 0          | 0          | 0         | 0         | 0       |
| الوسط الحسابي                                                              |            |            |            |           |           | 0.00    |

من خلال النتائج التي تم الحصول عليها والخاصة بشركة الحمراء للتأمين، فقد أثبتت هذه النتائج كما في الجدول رقم (6)، أن مؤشر النشاط التشغيلي (قيمة نسبة صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية على صافي الدخل من الأنشطة التشغيلية قبل الفوائد والضريبة) للفترة الممتدة من لعام 2011 لغاية عام 2015، كانت بمقدار (0.00) لجميع السنوات وهذه القيم مساوية إلى قيمة الوسط الحسابي والبالغ (0.00)، مما يدل على أن القوائم المالية المفصح عنها لهذه السنوات ذات جودة أرباح منخفضة وذلك بسبب أن صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية كانت بمقدار (صفر) ولجميع السنوات، مما يدل على عدم جودة الأرباح في القوائم المالية المفصح عنها.

جدول رقم (7) الوسط الحسابي لقطاع شركات التأمين

| اسم الشركة                  | الشركة الأهلية للتأمين | شركة الأمين للتأمين | شركة دار السلام للتأمين | شركة الخليج للتأمين | شركة الحمراء للتأمين | المجموع  |
|-----------------------------|------------------------|---------------------|-------------------------|---------------------|----------------------|----------|
| النسبة المئوية              | %20                    | %20                 | %20                     | %20                 | %20                  | %100     |
| الوسط الحسابي لكل شركة      | 5.75252                | 1.3037              | 0.3676                  | 2.19106             | 0.00                 | 9.61488  |
| الوسط الحسابي لجميع الشركات |                        |                     |                         |                     |                      | 1.922976 |

من خلال النتائج التي تم الحصول عليها والخاصة بالوسط الحسابي لقطاع شركات التأمين، فقد أثبتت هذه النتائج كما في الجدول رقم (7)، أن قيمة الوسط الحسابي لكل من الشركة الأهلية للتأمين وشركة الخليج للتأمين كانت بمقدار (5.75252) و (2.19106) على التوالي وهي أعلى من الوسط الحسابي لقطاع شركات التأمين مجتمعة والبالغ (1.922976)، مما يدل أن هاتين الشركتين ذات جودة أرباح معلنة في القوائم المالية المنشورة في سوق العراق للاوراق المالية، أما قيم بقية الشركات فقد كانت أقل من الوسط الحسابي لجميع الشركات، مما يدل على عدم وجود جودة أرباح لهذه الشركات.

من خلال النتائج التي توصل إليها البحث والتي تظهر بأن 40% فقط من قطاع شركات التأمين العراقية المدرجة في سوق العراق للاوراق المالية تظهر قوائمها المالية جودة أرباح محاسبية، أما 60% من هذه الشركات فإن قوائمها المالية لم تظهر جودة أرباح محاسبية مفصح عنها، لذلك فإننا نرفض الفرضية القائلة بأن هناك مستوى مقبول بجودة الارباح المحاسبية في القوائم المالية المفصح عنها في قطاع شركات التأمين المدرجة في سوق العراق للاوراق المالية، ونقبل بالفرضية البديلة والتي تفيد بعدم وجود مستوى مقبول بجودة الارباح المحاسبية في القوائم المالية المفصح عنها في قطاع شركات التأمين المدرجة في سوق العراق للاوراق المالية.

#### المبحث الرابع - النتائج والتوصيات

##### 4-1: النتائج.

تتمثل أهم النتائج التي توصل إليها البحث إلى ما يلي:

1. أظهرت النتائج وجود مضمون معلوماتي لجودة الأرباح في تعزيز قدرة مستخدمي القوائم المالية على اتخاذ قرارات رشيدة.
  2. عدم وجود مستوى مقبول بجودة الارباح المحاسبية في القوائم المالية المفصح عنها في قطاع شركات التأمين المدرجة في سوق العراق للاوراق المالية.
  3. يحتاج قطاع التأمين إلى المزيد من التقارير المالية التي تعزز من ثقة المستخدمين، حيث أظهرت النتائج أن 40% فقط من شركات التأمين ذات جودة أرباح معلنة في قوائمها المالية، وأن 60% من هذه الشركات ذات جودة أرباح منخفضة.
  4. تتفاوت جودة الأرباح للشركات من سنة إلى أخرى بنسبة كبيرة.
  5. بعض شركات التأمين قد خلت من جودة الأرباح لمدة الدراسة والبالغة خمسة سنوات على التوالي.
- ##### 4-2: التوصيات.

- في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها في كل من الدراسة النظرية والتطبيقية يوصي الباحث بما يلي:
1. ضرورة التفريق بين صافي الربح المحاسبي وصافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية لإتخاذ القرارات المالية المناسبة من قبل المستثمرين والمستخدمين للقوائم المالية.
  2. ينبغي الإفصاح عن جودة الأرباح المحاسبية ضمن التقارير المالية لشركات التأمين للمساعدة على التنبؤ بالإرباح المستقبلية بعدالة أكبر من قبل مستخدمي القوائم المالية.
  3. ضرورة قيام هيئة الاوراق المالية العراقية بمتابعة التقارير المالية المفصح عنها من قبل الشركات المدرجة في هذا السوق، وأخذ الإجراءات الكفيلة في حماية المستثمرين ومستخدمي القوائم المالية.
  4. ضرورة إجراء دراسات مشابهة لهذه الدراسة وأن يتم تطبيقها في قطاعات اقتصادية أخرى لتعزيز النتائج المتعلقة بهذه الدراسة.

## المصادر

1. أحمد، عبد الناصر شحده السيد، 2008، الأهمية النسبية للنسب المالية المشتقة من قائمة التدفقات النقدية في تقييم السيولة وجودة الأرباح وذلك من وجهة نظر محلي الائتمان في البنوك التجارية الأردنية ومحلي الأوراق المالية في بوسة عمان، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإدارية والمالية، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، عمان، الأردن.
2. أحمد، سامح محمد رضا، 2012، "أثر جودة المرتجعة في جودة الأرباح، وانعكاسها على التوزيعات النقدية في الشركات الصناعية المساهمة المصرية" المجلة الأردنية في إدارة الأعمال، المجلد 8، العدد 4، عمان، الأردن.
3. أبو عجيلة، عماد، والشريف، إقبال ( 2009 ). العلاقة بين جودة الأرباح والحاكمة المؤسسية. مؤتمر جامعة الزرقاء الأهلية الدولي السابع: تداعيات الأزمة الاقتصادية العالمية على منظمات الأعمال، الأردن، نوفمبر.
4. حمدان، علام محمد، 2012، " العوامل الملائمة في جودة الأرباح"، دليل من الشركات الصناعية الأردنية، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الاقتصادية والإدارية، مجلد 2، العدد الأول، غزة، فلسطين، ص ص: 285-301.
5. درغام، سوزان عطا ( 2008 ). العلاقة بين التدفقات النقدية وعوائد الأسهم وفقاً للمعيار المحاسبي الدولي رقم (7)، دراسة تطبيقية على المصارف الوطنية العاملة في فلسطين، رسالة ماجستير في المحاسبة غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.
6. عبيد، فداء عدنان، واكبر، يونس عباس، 2016، "جودة الأرباح وتأثيرها في القوائم المالية"، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، العدد الثامن والأربعون، بغداد، العراق.
7. كساب، ياسر السيد، 2012، "أثر الالتزام بقواعد حوكمة الشركات على جودة الأرباح بالتطبيق على الشركات المساهمة السعودية – دراسة ميدانية"، مجلة كلية التجارة للبحوث العلمية، كلية التجارة جامعة الاسكندرية، المجلد (49)، العدد الثاني، يوليو، ص ص 27-55.
8. مطر، محمد، 2006، الاتجاهات الحديثة في التحليل المالية والائتماني: الأساليب والأدوات والاستخدامات العملية، الطبعة الثانية، دار وائل للنشر، عمان، الأردن.
9. موقع سوق العراق للأوراق المالية.

## المصادر الأجنبية:

1. Schroeder, R.G.; Clark, M.W.; Cathay, J.M.(2001). "Accounting Theory and Analysis, Text Cases and Readings". New Jersey: Wiley.
2. Fried lob, G.T., and Schneider, L.L.F. (2003). Essentials of Financial Analysis. New Jersey: Wiley.
3. Feltham ,G.A ., and J.A .Ohlson ,(1995), Valuation and Clean Surplus Accounting For Operating and Financial Activities ,Contemporary Accounting Research , 11, (2):689-731.
4. Penman, S. 2001. Financial Statement Analysis and Security Valuation. New York, NY: McGraw-Hill/Irwin.
5. Needles, B.E., and Powers, M. (2004). Financial Accounting, 8<sup>th</sup> Ed. New York: Houghton Mifflin Company.
6. Chan, K., Chan, L.,& Jegadeesh, N.(2006).Earning Quality and Stock Returns. Journal of Business,Vol.79,No.3، pp.1041-1082.
7. Bellovary, J., Don, E.,& Michael, A.(2005).Earnings Quality: It's Time to Measure and Report .The CPA Journal November, <http://www.nysscpa.org/cpajournal>.
8. Haq , A.U. (2002) . Creative Accounting and Off-Balance Sheet Activities .Pricewaterhouse Coopers, Retrieved January, 2003,<http://www.Pwcglobal.com>.
9. Comiskey . Eugence , and Mulford . Charles " Guide to Financial Reporting and Analysis " John Wiley & Sons . USA , 2000.
10. Dechow, P.M, Sloan, R.G., and Sweeney, A.P. 1995. Detecting Earnings Management". The Accounting Review.70( 2): 193-225.